

2017

صيغ أسباب النزول بين التصريح والاحتمال

د . حسن عبد العزيز العاني
الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"صيغ أسباب النزول بين التصريح والاحتمال" العاني, د . حسن عبد العزيز (2017) *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 13: Iss. 1, Article 7.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol13/iss1/7>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

صيغ أسباب النزول بين التصريح والاحتمال

د . حسن عبد العزيز العاني
الجامعة العراقية / كلية العلوم
الإسلامية

الملخص

في علم أسباب النزول، فقد استحدثت صيغتان جديدتان دخلتا على معجم مصطلحات هذا العلم، وهما (التصريح والاحتمال) في أسباب النزول. وهاتان الصيغتان قد حصلتا فيهما إشكال وتعارض من حيث وصفهما وتعريفهما، وكذلك من حيث معارضتهما للروايات الصحيحة يمكن أن يقوم عليها سبب نزول آية ما، ومن حيث مخالفة المعاصرين من أصحاب هذا الفن لمن سبقهم من حيث قبول الرواية أو اعتبارها سبباً للنزول، وهذا الأمر يضعنا في إشكال أمام قبول بعض الروايات الصحيحة التي وردت في كتب الصحاح، كصحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما، وكذلك أوردتها علماء هذا الفن في كتبهم كالواحد النيسابوري⁽¹⁾ وغيرهم ذكرتهم في البحث، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنّ هاتين الصيغتين لم تستوعبا ذكر جميع الصيغ الخارجة عن حدّهما من حيث التعريف أو الوصف، وهذا ما يوقعنا في إشكال آخر، يستوجب الوقوف أمامه وعدم اللبث في صحة أسباب نزول كثير من الآيات التي اعتمدها علماء هذا الفن الأقدمون، ووردت فيها روايات صحيحة معتمدة. ولذلك فقد وجب بيان هذا الأمر، وبيان الإشكال في هذه الصيغ كتصنيف معتمد يُدرّس في المعاهد والجامعات وجُلّق العلم وغيرها، وإنّما كان القصد في ذلك كلّ الوصول إلى الحقّ الذي لا جَوْلَ عنه، لا سيّما في علوم القرآن الكريم الذي قد كُتِبَ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ لِهَذَا الْغَايَةِ.

Abstract

In the occasions of revelations science two new terms were created in the dictionary of the science in question. And they caused problems and contradictions when they come to their descriptions, definitions and their contradiction to valid narrations when the occasion of revelation of certain aya can be based on it and the disagreement of the science contemporary scholars with their previous ones when it comes to accepting the narration and considering it as an occasion of revelation. Therefore, this issue causes a problem towards accepting some valid narrations found in the body of AL-Sihah Books like Saheeh AL-Bukhari and Saheeh Muslim...etc. and scholars in this field, AL-Waahidi and AL-Nissabori and others, mentioned them in their books on one hand. On the other hand, these two types did not comprehend all extra terms when they come to definition or description and for this reason. This will cause another problem that need to be considered and not to arrive at a resolution with regard to the validation of occasions of revelations of ayas adopted by previous contemporary scholars and there were accredited valid narrations. This is why; it must be cleared to highlight the problem in these types as an accredited classification will be taught in institutes, universities and scientific events. And the most significant reason behind all these steps is to reach out to the righteousness especially in the Qur'anic Sciences and AL-Mighty Allah says in the Glorious Qur'an "No falsehood can approach it from before or behind it: It is sent down by One Full of Wisdom, Worthy of all Praise" (Surat Fusalat, Aya:42).

[illegible]

ربما تبيّن -مما تقدّم- الأهميّة البالغة للموضوع، وذلك من حيث كون صيغ أسباب النزول (الصريحة والمحتملة) دخیلاً جديداً -لا يخلو من أخطاء- على علم أسباب النزول، وبيان هذا الأمر من الأهميّة بمكان، لأنّ علم أسباب النزول هو علمٌ يتعلّق بكتاب الله عزّ وجلّ وبسنة رسوله من حيث الروايات الواردة بشأنه، وهو ما لا مجال للخطأ فيه، ومن ذلك تتبيّن أهميّة البحث، وأسأل الله العظيم من فضله العظيم أن يؤتي

هذا البحث أكله، وأن أكون -أنا القاصر- قد وقَّيْتُ الموضوع حقَّه، وإنَّما كان المقصد بيان الصواب، وأرجو أن أكون قد أصبته، وأستغفر الله إن كنتُ قد جانبته من غير قصد، وهو أعلم بالنيَّات وهو وليُّ التوفيق.

خطة البحث:

ارتأيتُ تقسيم البحث على مطلبين تتفرَّغُ منهما أهمُّ النقاط المتعلِّقة بهما، وقد صدرتُ به بتمهيد تمَّ فيه التعرُّض لتعريف أسباب النزول وكلِّ ما يتعلَّق بهذا العلم من أوَّلِيَّات لا ينبغي إغفالها عند البحث في مثل هذا العلم. ولذلك فقد جاءت خطة البحث كما يأتي:

تمهيد: وقد ذكرْتُ فيه الأمور الآتية:

أولاً: التعريف بأسباب النزول

ثانياً: فائدة العلم بأسباب النزول

ثالثاً: طريق معرفة أسباب النزول

رابعاً: أهمُّ المصنَّفات والمؤلَّفات في أسباب النزول

وفي المطلب الأول تمَّ التطرُّق إلى صيغ التصريح والاحتمال في أسباب النزول، وتمَّ تناول تعريفاتهما بالفقرات الآتية:

أولاً: الصيغة الصريحة في السببية

ثانياً: الصيغة المحتملة

وتمَّ التمثيل لكل صيغة ببعض الأمثلة الواردة في كتب من ذكرها، وكما يأتي:

- أمثلة للصيغ الصريحة في كتب أسباب النزول

- أمثلة للصيغ المحتملة في كتب أسباب النزول

أمَّا المطلب الثاني، فقد تمَّ التعرُّض فيه إلى الردِّ على هذه الصيغ، وخرج المطلب بالأمور الآتية:

أولاً: اعتماد هذا التصنيف يؤدي إلى نقض بعض الروايات الصحيحة

ثانياً: هذه الصيغ غير مانعة ولا جامعة من حيث التعريف وقبول الرواية

ثالثاً: هذه الصيغ لم تكن معروفة عند العلماء السابقين

هذا وأسأل الله العظيم بكرمه ومَنَّه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يثيب كلَّ من كان سبباً في إخراجه ومن أعان عليه، وهو أعلم بمقاصدنا وبما تخفي الصدور، وله الحمد في الأولى وله الحمد في الأخرى.

تمهيد

عند البحث عن صيغ أسباب النزول، لا بدَّ من التعرُّض ولو بشيء يسير إلى التعريف بأسباب النزول، وما يتعلَّق بموضوعها من أمور مهمَّة، ننطلق من خلالها إلى التعرُّف في المباحث التالية على صيغ أسباب النزول المشهورة عند

أَوَّلًا: التعريف بأسباب النزول:

[illegible]

ثانيًا: فائدة العلم بأسباب النزول:

ثالثاً: طريق معرفة أسباب النزول:

رابعًا: أهمّ المصنّفات والمؤلّفات في أسباب النزول:

العدد الثالث عشر

المطلب الأول

أولاً: الصيغة الصريحة في السببية:

المطلب الثاني

أولاً: اعتماد هذا التصنيف يؤدي إلى نقض بعض الروايات الصحيحة:

ولا ينبغي ردّ كون الرواية الصحيحة سبباً لنزول آية معيّنة لمجرّد اعتبارها (محتملة) أو أنّ الراوى (لم يصرّح) بأنّها سبب للنزول. ومن أمثلة ذلك تعليق الشيخ

ومن الجدير بالذكر أيضًا هو أنّ بعض الروايات تأتي بصيغتين إحداهما صريحة والأخرى محتملة، وكلا الروايتين صحيحتان، ومنه على سبيل المثال سبب نزول قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَمْ يَخُفْهُمُ الْغَوَاصُّ بَاطِنًا﴾ (٨٢)، فقد أورد السيوطي روايتين إحداهما صريحة والأخرى محتملة، ولكنّه لم يفرّق بينهما، رغم أنّه خصّص كتابه (لباب النقول) لأسباب التنزيل، فكان الأحرى أن يذكر هذه الصيغ ويتعرّض لها ولو بشيء

ثانيًا: هذه الصيغ غير مانعة ولا جامعة من حيث التعريف وقبول الرواية

العدد الثالث عشر

ثالثاً: هذه الصيغ لم تكن معروفة عند العلماء السابقين:

ومن الأمثلة في عدم ورود هذه الصيغ في كتب القدامى، ما ذكّره الشيخ عصام بن عبد المحسن الحميدان محقق كتاب أسباب النزول للواحدي من هذه الصيغ وعلّق عليها في هامش التحقيق، رغم أنّ الواحدي لم يتعرّض لذكرها، ولم يذكر بأنّ هناك رواية صريحة أو أخرى محتملة⁽⁹⁷⁾. وكذلك ما أوردنا من اختلاف الصيغة لروايتين مختلفتين في سبب نزول آية واحدة، فقد جاءت إحدى الروايتين بـ (الصيغة الصريحة) والأخرى بـ (الصيغة المحتملة) دون تعقيب من السيوطي الذي أوردتهما في كتابه (الباب النقول)⁽⁹⁸⁾.

العدد الثالث عشر

وأخيراً، فأرجو أن أكون قد وقَّيْتُ الموضوع حقَّه، وأسأل الله أن ينفع به ويشيب من كان سبباً في إخراجِه، وأن يغفر لي ما زللت من غير قصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

وبعد،

وهذا البحث قد عالَج إشكالاً طرأ في علم أسباب النزول، وتناولته بعض كتب علوم القرآن لمؤلفين معاصرين فيه، وتمَّ اعتماد هذا الإشكال منذ مدَّة، حتى أصبح علماً يُدرَّس في المعاهد والجامعات وحلقات العلم، وهذا الإشكال هو اعتماد صيغ مصنَّفة لأسباب النزول تعتمد على اللفظ الوارد من الرواية، وهذه الصيغ هي: (التصريحية والمحتملة)، والهدف منها هو تقرير فيما إذا كانت الرواية الواردة هي سبب نزول أو لا، وذلك بالاعتماد على الطريقة التي روى فيها الصحابي أو التابعي روايته، وقد حصلت بعض الإشكالات في هذا التصنيف، ويمكن توضيحه باختصار في النقاط الآتية:

- 1- صيغ أسباب النزول (الصريحة والمحملة) هي صيغٌ مستحدثة لم يتم تناولها من قِبَل علماء أسباب النزول القدامى.
- 2- صيغتا التصريح والاحتمال غير جامعة ولا مانعة في الحدين الموضوعين في تعريفهما وبيان ما هيّتهما.
- 3- قد تأتي روايتان في سبب نزول آية واحدة إحداها صريحة والأخرى محتملة، وفي هذه الحالة لا يمكن ردّ المحتملة وعدم اعتبارها سبباً للنزول بعدما تبين من صحتها، فلا يكون للصيغة المحتملة معنى حينئذ.
- 4- قد تتعارض روايتان صحيحتان مختلفتان في إيراد سبب نزول آية ما، وحينئذ لا بدّ من الترجيح بينهما للخروج بإحداهما، وفي هذه الحالة فلا دخل لهذه الصيغ في الترجيح، وليس بالضرورة أن يؤخذ بالصريحة منهما وردّ المحتملة، بل إنّ الاعتماد في هذه الحالة على أسس الترجيح المعتمدة والمعمول بها لدى العلماء.
- 5- هاتان الصيغتان يمكن أن يحصل بتقريرها ردّ بعض الروايات الصحيحة التي جاءت صريحة في سبب نزول آيات في كتاب الله تعالى.
- 6- الرواية الصحيحة لا يحدّها افتراض هذه الصيغ أو غيرها، فلا يمكن تقديم هذا التصنيف لهاتين الصيغتين على أسس الأخذ بالرواية عند علماء الحديث.
- 7- لا يوجد لفظ يقترن بالرواية يدلّ على أنّها سبب نزول آية معيّنة، بل إنّ الألفاظ ربما تدلّ على المراد من الآية الكريمة، وليس بالضرورة أنّها تدلّ على سبب نزولها، ولا دَخَلَ -عندئذ- لتلك الصيغ والتقسيمات في ذلك.

وأخيرًا يمكن أن نختم بما قاله الشيخ عبد الرحيم فارس أبو علبة: "بالاستقراء ثبت لدي أنه لا يوجد لفظ يقتزن بالرواية يدلّ على أنها سبب نزول، ولو كانت مقرونة بالفاء⁽¹⁰³⁾، فقولهم: نزلت هذه الآية في كذا أو: فأنزل الله آية كذا، لا يدلّ على أنّ

الرواية سببٌ لنزول الآية، وإنما هي مظنة أن تكون كذلك، فلا بدّ من البحث في القضية وما يتعلّق بها من قرائن لمعرفة ذلك. وهذا ما ذهب إليه ابن تيمية، حيث قال: (وقولهم: "نزلت هذه الآية في كذا" يُرادُ به تارةً أنّه سببٌ لنزول، ويُراد به أخرى أنّ هذا داخل في الآية وإن لم يكن السبب، كما نقول: غنيّ بهذه الآية كذا)⁽¹⁰⁴⁾.

والحمد لله أولاً وآخراً

هوامش البحث ومصادره

- (1) الواحدي: هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، من نيسابور، لغوي وأخباري ومفسر وفقيه وشاعر، ومن تصانيفه: أسباب نزول القرآن والبسيط في التفسير، المغازي، شرح ديوان المتنبي، الإعراب في الإعراب، ونفي التحريف عن القرآن الشريف، تتلمذ على يد الثعلبي صاحب الكشف والبيان. توفي سنة 468 هـ / 1076م. يُنظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 7، 26.
- (2) فصلت: 42.
- (3) الكهف: 1.
- (4) الواحدي: هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، من نيسابور، لغوي وأخباري ومفسر وفقيه وشاعر، ومن تصانيفه: أسباب نزول القرآن والبسيط في التفسير، المغازي، شرح ديوان المتنبي، الإعراب في الإعراب، ونفي التحريف عن القرآن الشريف، تتلمذ على يد الثعلبي صاحب الكشف والبيان. توفي سنة 468 هـ / 1076م. يُنظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 7، 26.
- (5) فصلت: 42.
- (6) التبيان في علوم القرآن، د. كامل موسى و د. علي دحروج، دار بيروت المحروسة، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ / 1992م، 89-90.
- (7) تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر (- 1393 هـ)، دار سحنون للنشر، تونس، دت، دط، 1، 46.
- (8) أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل، عبد الرحيم فارس أبو علبة، الوكالة العربية للتوزيع، دط، دت، 89.
- (9) يُنظر: الصحيح المسند من أسباب النزول، مقل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط4، 1408هـ / 1987م، 1، 14.
- (10) المسد: 1
- (11) الشعراء: 214.
- (12) صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (- 256 هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط3، 1407هـ / 1987م، كتاب التفسير، باب تفسير سورة (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)، رقم الحديث (4687)، 4، 1902.
- (13) النور: 6-8.
- (14) المرجع السابق نفسه، كتاب الطلاق، باب اللعان، رقم الحديث (5002)، 5، 2033.
- (15) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله (- 794هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، دط، 1391هـ، 1، 22.
- (16) أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، 1412 هـ - 1992 م، 8.
- (17) لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (-911هـ)، قدّم له وراجعته: الشيخ حسن تميم، دار إحياء العلوم، بيروت، ط7، 1410هـ، 1، 13.
- (18) يُنظر: معاني القرآن بين الرواية والدراية، أحمد حسن الباقوري، مطبعة مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، 1406 هـ / 1986م، 76.

- (19) مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (- 643 هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1397 هـ/ 1977 م، 50.
- (20) يُنظر: لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، 13-14.
- (21) صحيح مسلم، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (- 261 هـ)، اعتنى به: أبو قتيبة الفارابي، دار طيبة، الرياض، ط1، 1427 هـ/ 2006 م، كتاب النكاح، باب بَاب جَوَازِ جماعه امرأته في قُبُلها من قُدَامها وَمِنْ وَرَائها، رقم الحديث (1435)، 2، 1058.
- والآية من سورة البقرة: 223.
- (22) معرفة علوم الحديث، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (- 405 هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1397 هـ/ 1977 م، 1:59.
- (23) مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، 50.
- (24) أسباب النزول، الواحدي، 9.
- (25) المرجع السابق نفسه، 8.
- (26) علي بن المديني: هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، ولد سنة 161 هـ/ 778 م، وهو شيخ الإمام البخاري، بصري معروف بأبي الحسن بن المديني، محدث حافظ. توفي سنة 234 هـ/ 848 م. يُنظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408 هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، 7، 132.
- (27) يُنظر: أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل، عبد الرحيم فارس أبو علبه، 33.
- (28) الجعبري: هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، ولد سنة 640 هـ، من مدينة الخليل بفلسطين، ويقال له ابن السراج، واشتهر بالجعبري، اختصر كتاب أسباب النزول للواحدي، توفي سنة 732 هـ. يُنظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 1، 69.
- (29) ابن الجوزي: هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، وُلِدَ ببغداد سنة 510 هـ/ 1114 م، محدِّ وحافظ ومفسِّر، توفِّي سنة 597 هـ/ 1201 م. يُنظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 5، 157.
- (30) ابن حجر العسقلاني: هو أحمد بن علي بن محمد الكناي، وُلِدَ بمصر سنة 773 هـ/ 1372 م، ومشهور بابن حجر، محدِّث ومؤرِّخ، ومن أشهر كتبه (فتح الباري شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة)، توفِّي سنة 852 هـ/ 1449 م. يُنظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 2، 20.
- (31) أجد العلوم، القنوجي، صديق بن حسن (- 1307 هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1978 م، 2، 498.
- (32) الأجهوري: هو عطية بن الأجهوري الشافعي البرهاني الضرير، له مشاركات في الحديث والأصول والتفسير، وله مخطوط في دار الكتب القومية بالقاهرة، توفي سنة 1190 هـ. يُنظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 6، 287.
- (33) أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل، عبد الرحيم فارس أبو علبه، 34.
- (34) أي: بعض المعاصرين ممّن ألفوا في علوم القرآن، وتكلموا عن هاتين الصيغتين.
- (35) عبارة: "سبب نزول الآية كذا"، ذكرها الشيخ عبد الرحيم فارس أبو علبه في كتابه (أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل)، ص144، ولكن الروايات من هذا الشكل من (الصيغة

التصريحية) أكثرها بصيغة: "نزلت هذه الآية في كذا"، وسيأتي الردّ عليها في المطلب الثاني بإذن الله تعالى.

(36) يُنظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، محمّد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1408 هـ/ 1988م، 1، 114-115، وينظر: مباحث في علوم القرآن، مناع القطّان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط3، 1421 هـ/ 2000م، 85، والصحيح المسند من أسباب النزول، 14، ودراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (المتوفى: 1426هـ)، دار المنار، الطبعة: الثانية 1419هـ-1999م، 154، ونزول القرآن الكريم وتاريخه وما يتعلق به، الدكتور محمد عمر حويه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، 52-53.

(37) البقرة: 62.

(38) يُنظر: جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (-310 هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420 هـ/ 2000م، 2، 150. ويُنظر: (تاريخ أصبهان، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني = (-430 هـ تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1410 هـ/ 1990م، 1، 31.

(39) قال الشيخ عبد الرحيم فارس أبو علية في كتابه (أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل): "بالاستقراء ثبت لديّ أنّه لا يوجد لفظ يقتزن بالرواية يدلّ على أنّها سبب نزول، ولو كانت مقرونة بالفاء. يُنظر: أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل، عبد الرحيم فارس أبو علية، 140.

(40) البقرة: 80.

(41) يُنظر: جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)، 2، 275. ويُنظر: لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، 21.

(42) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَابَكُمْ شَرْهًا بَيْنَهُمْ لِيَذَرَ الْفِتْنَةَ أُولَئِكَ يَبْغِضُونَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، رقم الحديث (6867)، 6، 2661. ويُنظر: صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح، رقم الحديث (2794)، 4، 2153.

والآية من سورة الاسراء: 85.

(43) يُنظر: مباحث في علوم القرآن، 85.

(44) إذا كان المقصود ب (القوم) هم الصحابة، فهناك مناقشة عن هذه النقطة تأتي في الردّ على هذه الصيغ في المطلب الثاني بإذن الله تعالى.

(45) يُنظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، محمّد عبد العظيم الزرقاني، 1، 114-115.

(46) مباحث في علوم القرآن، مناع القطّان، 85.

(47) يُنظر: الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادي الوادعي، 1، 14.

(48) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمّد عبد العظيم الزرقاني، 1، 115.

(49) البقرة: 223.

(50) مباحث في علوم القرآن، مناع القطّان، 85.

(51) يُنظر: الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادي الوادعي، 15.

(52) المائدة: 11.

- (53) ينظر: صحيح مسلم، باب توكله على الله تعالى، رقم الحديث (843)، 4: 1786، وأسباب النزول، الواحدي، 184.
- (54) المرجع السابق نفسه، 184.
- (55) مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، 85.
- (56) البقرة: 26.
- (57) البقرة: 17.
- (58) البقرة: 19.
- (59) البقرة: 26.
- (60) يُنظر: جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)، الطبري، 1، 177.
- (61) الحج: 73.
- (62) يُنظر: لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، 26.
- (63) البقرة: 114.
- (64) الآية مدنية وقد نزلت عند منع الرسول μ دخول مكة في صلح الحديبية، يُنظر: المرجع السابق نفسه، 16.
- (65) البقرة: 79.
- (66) يُنظر: لباب النقول في أسباب النزول ، 20.
- (67) يُنظر: المرجع السابق نفسه ، 26.
- (68) البقرة: 115.
- (69) يُنظر: الإتيان في علوم القرآن، السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر (-911هـ)، حققه: محمد أبو الفضل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1394هـ/ 1974م، 1، 119.
- (70) يُنظر: لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، 26.
- (71) أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل، عبد الرحيم فارس أبو علبة، 271.
- (72) يُنظر: أسباب نزول القرآن ، 271.
- (73) آل عمران: 77.
- (74) لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، 54.
- (75) المائدة: 11.
- (76) أسباب النزول، الواحدي، 184.
- (77) المرجع السابق نفسه، 184.
- (78) الاسراء 56-57.
- (79) يُنظر: صحيح مسلم، كتاب التفسير، رقم الحديث (3030)، 4، 2321.
- (80) الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادي الوادعي، 1، 144.
- (81) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، 1، 114.
- (82) النساء: ٤٣.
- (83) يُنظر: لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، 69.
- (84) الاسراء: 85.

- (85) يُنظر: لباب النقول في أسباب النزول ، 140.
- (86) القول ما زال للسيوطي. يُنظر : لباب النقول في أسباب النزول ، 140.
- (87) المرجع السابق نفسه، 140.
- (88) يُنظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (- 816 هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405 هـ، 1، 112.
- (89) يُنظر: المرجع السابق نفسه، 1، 112.
- (90) يُنظر: القياس ومكانته في المنطق اليوناني، د. ابتسام بنت أحمد جمال، 1، 20.
- (91) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، 114-115.
- (92) يُنظر: أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل، عبد الرحيم فارس أبو علبه، 144.
- (93) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، 1، 115.
- (94) آل عمران: 161.
- (95) الْقَطِيقَةُ: هِيَ كِسَاءٌ لَهُ خَمْلٌ وَهُوَ الْمُهْدَبُ، مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، 3: 1215.
- (96) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب الحروف والقراءات، رقم الحديث (3971)، 4: 31، والجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف،
- الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: 1998م، بال ومن سورة آل عمران، رقم الحديث (3009)، 5: 80، وينظر: لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، 59-60.
- (97) يُنظر: أسباب النزول، الواحدي، 184.
- (98) تُنظر ص18 من هذا البحث.
- (99) يُنظر: في المطلب الثاني من هذا البحث، ص16-17.
- (100) الإسراء: 56-57.
- (101) الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادي الوادعي، 1، 144.
- (102) فصلت: 42.
- (103) يُنظر عبد الرحيم فارس أبو علبه، أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل، 140.
- (104) مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان
- الطبعة: 1490هـ/ 1980م، 16.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبجد العلوم، القنوجي، صديق بن حسن (- 1307 هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1978م.
- الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (-911هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1394هـ/ 1974م.
- أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، 1412 هـ - 1992 م.
- أسباب نزول القرآن- دراسة وتحليل، عبد الرحيم فارس أبو علبه، الوكالة العربية للتوزيع، د.ط.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله (-794هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، د.ط، 1391هـ.
- تاريخ أصبهان، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني = (-430 هـ تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410 هـ/ 1990م.
- التبيان في علوم القرآن، د. كامل موسى و د. علي دحروج، دار بيروت المحروسة، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/ 1992م.
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (- 816 هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405 هـ، 1، 112.
- تفسير التحرير والتلوين، ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر (- 1393 هـ)، دار سحنون للنشر، تونس، د.ت، د.ط، 1.
- جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (-310 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420 هـ/ 2000م.
- صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (- 256 هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط3، 1407هـ/ 1987م، كتاب التفسير، باب تفسير سورة (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)، رقم الحديث (4687).
- الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط4، 1408هـ/ 1987م.
- صحيح مسلم، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (- 261 هـ)، اعتنى به: أبو قتيبة الفاريابي، دار طيبة، الرياض، ط1، 1427هـ/ 2006م، كتاب النكاح، باب بَاب جَوَازِ جَمَاعِهِ أَمْرَاتُهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ قُدَامِهَا وَمِنْ وَرَائِهَا، رقم الحديث (1435).
- لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (-911هـ)، قدّم له وراجعته: الشيخ حسن تميم، دار إحياء العلوم، بيروت، ط7، 1410هـ.
- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط3، 1421 هـ/ 2000م.

- 📖 معاني القرآن بين الرواية والدراية، أحمد حسن الباقوري، مطبعة مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، 1406 هـ / 1986م.
- 📖 معرفة علوم الحديث، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (- 405 هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1397 هـ / 1977م.
- 📖 مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (643 هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1397 هـ / 1977م.
- 📖 مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1408 هـ / 1988م.
- 📖 معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408 هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 📖 دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (المتوفى: 1426 هـ)، دار المنار، الطبعة: الثانية 1419 هـ - 1999م.
- 📖 نزول القرآن الكريم وتاريخه وما يتعلق به، الدكتور محمد عمر حويه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.